No. 380

السنة الثانية — ثمن النسخة آنة واحدة — العـــدد ٣٨٠ (عدد الجلوس الملكي)

AL 'IRAQ
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
EDITOR & PROPRIETOR.
RAZZUQ D. A. GHANNAM
All communications should be addressed to the Editor AL 'IRAQ, Bridge Street, Baghdad
Telegraphic Address: AL 'IRAQ

Rates of Advertisements on application

English Advertisements translated into Arabic free of charge

Advertisements in English also published.

العراق

صاحب الجريدة ومديرها
رزوق داود غنام

العراق
جريدة يومية سياسية ادبية اقتصادية
بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

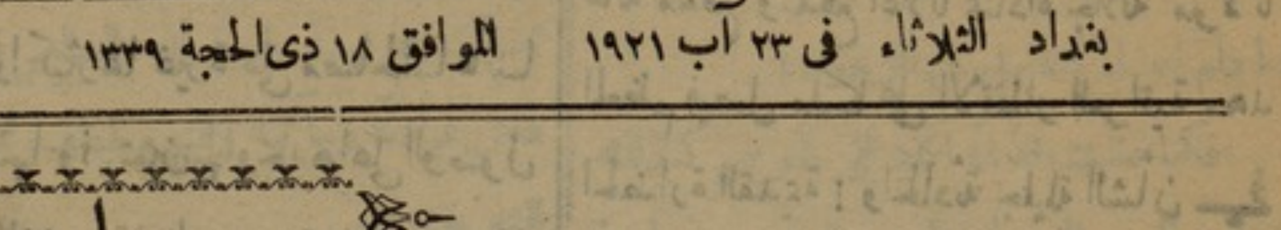
	في بغداد	في الخارج
عن سنة كاملة	٢٠ ربية	٢٨ ربية
عن ستة اشهر	١٠ ربيات	١٤ ربية
عن ثلاثة اشهر	٦ ربيات	٨ ربيات

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد نصف ربية او ربيتان عن العقدة من العامود في الصفحة الرابعة . واذا اريد نشر الاعلان لمدة طويلة فليراجع في ذلك مدير الجريدة

العنوان : جريدة العراق بغداد

BAGHDAD TUESDAY , 23th AUGUST 1921

بغداد الثلاثاء في ٢٣ آب ١٩٢١ الموافق ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩



يومنا التاريخي العظيم

ليحيى جلالة الملك فيصل المعظم ! ليحيى العراق ! ليحيى العرب !

في فجر اليوم ، استيقظت الفتاة العروبة فجلست على شاطئ دجلة وفي يمينها قيثارتها الشجية ، واخذت تتغنى باغاني حياة المجد ومجد الحياة .

في فجر اليوم ، هتفت ارواح الاجداد من منازلها الخالدة هتاف النصر والفوز ، بعد ان صمتت نحو سبعة قرون صوت الحزن والكآبة .

في فجر اليوم ، فتحت السماء ابوابها النورانية فبعثت اصوات شهداء الحرية الاستقلال ، هنيئاً لكم يا عرب العراق ! ما اسعد الغبطة التي حلت بساحتكم .

ان كانت بغداد قد قامت وقعدت اليوم محنية هامتها امام عرش فيصل وتاجه فالعالم العربي على رحبه احنى هامته لخليفة بني العباس في وادي الرافدين .

وهناك في عالم الابد السرمدي ، موكب العظماء من ابناء الحياة اللاجسدية وفيهم كل ابطال العرب وصناديد عدنان بارواحهم العظيمة وهم ينتظرون ان يجلس فيصل على العرش ، لينهضوا له ويحيوه ثم يرجعون فيرقدون آمنين بسلام .

فيصل بن الحسين جلس على عرش البلاد وبجلوسه انهض عزها واباءها ، ورفع شأنها وعظمتها ، وما لبس تاج الملك المرصع بالدراري اللامعة التي هي حبات قلوب العرب والعراقيين الا بعد ان ظفر للفتاة العربية اكليلا من الغار من الحياة الخالدة والشباب المخضل .

سبعة قرون مرت على ابناء عدنان لم يذوقوا فيه طعم الملوكية ، وفي قلوبهم تذكارات مؤلمة لملوك لهم عظام دوخوا الارض ، قدرة وجبروتا وناطحوا الافلاك رفعة وسمواً

نحن اليوم لا نبتهج وننشد أناشيد الظفر لان ملكا لنا جالس على اريكته وحسب ، بل لان نفوسنا حييت بعد مواتها وآمالنا تحققت بعد ان حوطها اليائس احاطة السوار بالمعصم ، فنفسيتنا وهي النفيسة العربية الشماء لم تعظم وتتميز الا بعد ارتفعت اصوات الجماهير المحتشدة في ساحة برج الساعة صارخة : ليحيى جلالة ملك العراق فيصل المعظم

ان في كل كلمة فاه بها صاحب العظمة والجلالة ملكنا المفدى في خطابه الملكي معنى من المعاني السامية التي اخترقت حجب التاريخ ، وبعثت اثراً من آثارنا الخالية التي احتفظت بها الايام كاعزما لديها من آثار العز والسؤدد ، تلك الآثار التي نامل ان تفوقها آثارنا الجديدة في حياتنا الحرة المستقلة حياة مملكتنا العربية العراقية ، حياة استقلالنا وحريتنا ، حياة سعدنا وسلامنا .

ايها الجالس على عرش الشمم العربي الرفيع المتقلد سيف الارادة ، ارادة العرب القوية . المتوج بازهار القلوب ، نحييك باسم الامة في يومك التاريخي هذا ، تحية العارف بقدرك المقدر لخدماتك المعترف باياديك الغر على العرب وامة طلبتك لتقوم برأسها ، وتتبوأ عرش ملكها نرفع الى مقامك السامي تهانيها الصحيحة بملوكيتك وفي قلبها الامل الكبير انك ستعيد اليها عهد الخلفاء العباسيين وازهر منه بحكمتك وسعيك وتدبيرك .

فليهنأ العرش بك ، ولتهنأ انت بالعرش

ليحيى جلالة الملك فيصل المعظم

ليحيى العراق

ليحيى العرب

عيد الملك

— الجلوس السعيد —

الحفلة التاريخية

في بغداد ، البلدة الممجدة في تاريخ الشرق ، على ضفاف دجلة في ساحة برج الساعة ، احتشدت صباح اليوم الجماهير العظيمة ، واكتظ محفلها وهي تمثل الامة العزيزة بجميع طبقاتها ففيها اصحاب المعالي الوزراء وحاشية فخامة المندوب السامي واللادي كوكس والخاتون المس بل وحاشية فخامة القائد العام ورؤساء دوائر الحكومة ، واعضاء المحاكم ، ومتصرفو الالوية ومستشاروها وسائر الموظفون واعيان البلاد ووجوهها وشيوخ القبائل وزعماء الاكراد ونزلاء العاصمة والرؤساء الروحانيون وقناصل الدول ، ورؤساء المصارف والمحال التجارية الكبرى .

وكانت هناك جماعات متجمهرة في جوانب الساحة الاربعة تحيط بها ثلاث من الجيش الوطني والشبانة ، ولاتسل عن زينة الشكنة وزخرفها وبهرجتها بالاعلام والازهار الخاصة المربعة الالوان وهي عبارة عن العلم الحجازي مع وضع اللون الابيض في الوسط . واللوحات التي كتب عليها بالقلم البديع ، ليحى الاستقلال ، ليحى فيصل المعظم ، ليحى العرب ، ولما انتظم عقد المدعوين وكانوا قد اجلسوا على الكراسي الانيقة في المحل المعد وامام الجمع ، نصبت منصة مرتفعة ، معدة لجلوس صاحب العظمة جلالة الملك فيصل المعظم . فما ازفت الساعة المعينة « السادسة » حتى استعد المحتفلون لمقابلة جلالة الملك فسمع في الجانب الاخر صدى التحية العسكرية ، ثم عزفت الموسيقى ، واذا بعظمة المليك يقدم وعن يمينه فخامة المندوب السامي وعن يساره فخامة القائد العام وسيادة السيد محمود افندي النقيب وسعادة الكولونيل كورنواليس وصاحب العزة حسين افندي افنان سكرتير مجلس الوزراء ويصحب جلالة الملك مرافقوه الثلاثة فوقفت الجماهير اجلالا ، فتقدم من المنصة وارتقاها وهو ببزة عسكرية وتبعه الموكب الذي معه .

فوقف من عل وحيا جماعات المحتفلين ، وقد كانت فرق الجنود تحييه تحيتها العسكرية .

جلس جلالته في الوسط ، وجلس عن يمينه فخامة المندوب السامي وعن يساره فخامة القائد العام ، وبجانبه حضرة السيد محمود افندي النقيب ، ووراء هذا الصف الاول جلس سعادة الكولونيل كورنواليس ، ومن ورائه حضرة سكرتير مجلس الوزراء واثنان من المرافقين لجلالة الملك والمرافق تحسين قدري واقف بجانب « العلم » المرفوع فوق راس الملك .

ثم نهض فخامة المندوب السامي والقائد والمحتفلون بامرهم ، وبقي الملك جالسا ، آنئذ اشار فخامة المعتمد السامي الى حضرة سكرتير مجلس الوزراء ان يتلو المنشور الخاص الذي اصدره فخامته فتقدم حضرة السكرتير وتلا هذا المنشور .

منشـــور

من فخامة السر برسي كوكس الحامل للوسام الاكبر للامبراطورية الهندية ووسام نجمة الهند العالي من درجة فارس ووسام القديس ميخائيل والقديس جرجس السامي من درجة فارس المندوب السامي لجلالة ملك بريطانية الى الامة العراقية بواسطة ممثليها الحاضرين .

لقد قرر مجلس الوزراء باتفاق الاراء بناء على اقتراح سمو رئيس الوزراء المناداة بسمو الامير فيصل ملكا على العراق في جلسته المنعقدة في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩ هـ الموافق لـ ١١ تموز ١٩٢١ ميلادية على ان تكون حكومة سموه حكومة دستورية نيابية دمقراطية مقيدة بالقانون وبصفتي مندوبا لجلالة ملك بريطانية رأيت ان اقف على رضى الشعب العراقي البات قبل موافقتي على ذلك القرار فاجري التصويت العام برغبة مني واسفرت نتيجة التصويت عن اكثرية كلية ممثلة ٩٧ في المائة من مجموع المنتخبين المتفقين على المناداة بسمو الامير فيصل ملكا على العراق وعليه اعلن ان سمو الامير فيصل نجل جلالة الملك حسين قد انتخب ملكا على العراق وان حكومة جلالة ملك بريطانية قد اعترفت بجلالة الملك فيصل ملكا على العراق فليحيى الملك .

وحالما ختم تلاوة المنشور بقوله : فليحى الملك رفع العلم فمن ساعتها حيت الجنود الملك تحيتها الخاصة فصدعت المدافع بطلقاتها . ثم اخذ حضرة السيد محمود افندي النقيب بتلاوة الدعاء الملكي الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير

نحمدك اللهم حمداً يوافي نعمك ويكافي مزيد فضلك وكرمك حمد الشاكرين لسوابغ آلائك وشكر المخلصين لترادف نعمائك سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ونعوذ بك من شرور الانفس وسيئات الاعمال ونستعين بك في تسديد الاقوال وتأييد الافعال ونصلي ونسلم على خيرة خلقك وصفوة انبيائك سيد المرسلين شفيع المذنبين المبعوث رحمة للعالمين الذي تمت به

مكارم الاخلاق واشرقت بشمس معارفه جميع الآفاق وعلى آله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واصحابه الذين آزروه في السراء والضراء فكان كل منهم له ناصراً وظهيرا .

اللهم انا نسالك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان تؤيد بتأييداتك السرمدية وتوفق بتوفيقاتك الابدية عبدك وابن عبدك الناصر لدينك والخاضع لسلطانك ومجدك القسي عظمت شأنه ورفعت مكانه وعززت سلطانه واخترته ملكا على الخطة العراقية من الاقطار العربية لاصلاح العباد واسعادهم واعمار البلاد باسعافهم ودرء الفساد من بينهم واقامة العدل بينهم بالسوية اذ بوأته سرير المملكة العراقية لئلا ييأس الضعيف من الحصول على حقه وليخش كل ظالم من سطوته وبطشه اعني به المولى الاجل والملك الافضل صاحب العظمة والجلالة حضرة جلالة الملك فيصل الاول ابن حضرة سيدنا الافخم والملك المعظم جلالة ملك الحجاز الاعظم سيد السادة الاشراف ودرة تاج بني عبد مناف فرع دوحة الفتوة ونور شجرة النبوة ونور بيت لرسالة ايد الله دولته بتوفيقاته وجعلنا عوناً له في مهماته اللهم اره الحق حقا ووفقه لاتباعه واره الباطل باطلا واعنه على اجتنابه وحببه للرعية وحبب الرعية اليه ويسر له صعاب الامور واشرح بحبه الصدور عنك وكرمك بحولك وطولك انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

وعقب انتهائه من الدعاء ومرور فترة قصيرة بالسكوت والمدافع تهز القلوب بدويها نهض صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم فنهضت الجموع كلها فخطب فيهم جلالته الخطبة الملكية التالية : (وهي في العامود الثاني)

تهنئة ملكية من الزبير

وردتنا البرقية التالية من الزبير تهنئة لجلالة الملك المعظم بجلوسه السعيد مؤرخة في ٢٢ من الشهر الحالي : جريدة العراق بغداد

آل الطباطبائي الساكنين في الزبير والكويت مفعمون سروراً بتسنم جلالة ابن عمهم عن جدارة واستحقاق عرش العراق ويرجون سعادتكم ان تعرضوا لسدته الملوكية تبريكاتهم الفائقة وعبوديتهم الصادقة ويهنئون الامة العراقية باتحاد كلمتها وبلوغ امنيتها .

عبد الوهاب الطباطبائي

عنهم صاحب جريدة الدستور

***

الخطبة الملكية

اتقدم الى الشعب العراقي الكريم بالشكر الخالص على مبايعته اياي مبايعة حرة دلت على محبته لي وثقته بي فاسأل الله عز وجل ان يوفقني لاعلاء شأن هذا الوطن العزيز وهذه الامة النجيبة لتستعيد مجدها الغابر وتنال منزلتها الرفيعة بين الامم الناهضة الراقية .

وانه ليجدر بي في مثل هذه الساعة التاريخية التي برهنت فيها الامة العراقية على خالص ودها نحو اسرتنا الهاشمية ان اذكر ما لجلالة والدي الملك حسين الاول من الايادي البيضاء فلقد رفع لواء العرب منضماً الى الحلفاء ونهض بالعرب لاغاية له سوى تحريرهم وتأييد استقلالهم القومي الذي كانوا ينشدونه منذ قرون .

كما اني ارى من الواجب المتحتم في مثل هذا اليوم ان اذكر محييا تلك النفوس الطاهرة الابية من ابناء النهضة العربية الذين استبسلوا مع ابطال الحلفاء وذهبوا ضحية اوطانهم العزيزة اولئك هم اصحاب الذكرى الخالدة فسلام عليهم والف تحية .

وهنا واجب آخر يدعوني لان ارتل آيات الشكر للامة البريطانية اذ اخذت بناصر العرب في اوقات الحرب الحرجة فجادت باموالها وضحت بابنائها في سبيل تحريرهم واستقلالهم واني اعتماداً على صداقتها ومؤازرتها التي اظهرتها وتعهدت لنا بها اقدمت على القيام بشؤون هذه البلاد شاكراً للحكومة الموقتة همتها ولفخامة المندوب السامي محبته وللحكومة البريطانية العظمى اعترافها في ملكا للدولة العراقية المستقلة التي دعيت لملكيتها بارادة الشعب مباشرة .

ايها العراقيون الاعزاء . لقد كانت هذه البلاد في القرون الخالية مهد المدنية والعمران ومركز العلم والعرفان فاصبحت بما نابها من الخطوب والحوادث خالية من اسباب الراحة والسعادة : فقد فيها الامن وسادت الفوضى وقل العمل وتغلبت الطبيعة وغارت مياه الرافدين في بطون البحار .

فاقفرت الارض بعد ان كانت يانعة نضرة وطغت القفار على المعمور واضحت المدن التي قويت على مقاومة النائبات اشبه شيء بواحات واسعة فنحن لان تجاه هذه الحقيقة المؤلمة ولا يجدر بشعب يريد النهوض الا يعترف بهذه الحقائق اننا لم ننهض الا لمكافحة هذه العقبات ولم نخض غمار الحرب الكبرى الا لاحياء هذه المعالم الدارسة . واذا كان الناس على دين ملوكهم فديني انما هو تحقيق اماني هذا الشعب وتشييد اركان دولة على المبادىء الدينية القويمة وتأسيس حضارته على اساس العلوم الصحيحة والاخلاق الشريفة متوكلا على الله ومستندا على روحانية انبيائه العظام ومعتمدا عليكم انتم ايها العراقيون .

ولقد صرحت مرارا بان مانحتاج اليه لترقية هذه البلاد يتوقف على معاونة امة تمدنا باموالها ورجالها وبما ان الامة البريطانية اقرب الامم لنا واكثرها غيرة على مصالحنا فاننا سنستمد منها ونستعين بها وحدها على الوصول الى غايتنا المنشودة في اسرع وقت .

ولا يعزب عن الاذهان انه اذا كان الناس على دين ملوكهم فالملوك على دين شعوبهم فعلى قدر التضامن يكون النهوض . ونحن الان احوج الامم الى التضامن والتعاضد والعمل بجد ونشاط ضمن دائرة السلم والنظام . واني لا آلوا جهداً بان استعين برجال الامة على اختلاف مواهبهم وتباين طبقاتهم وتفاوت معتقداتهم فالكل عندي سواء لافرق بين حاضرهم وباديهم ولا ميزة لاحد عندي الا بالعلم والمقدرة والامة بمجموعها هي حزبي لا حزب لي سواها ومصلحة البلاد العامة هي مصلحتي لامصلحة لي غيرها .

الا وان اول عمل اقوم به هو مباشرة الانتخابات وجمع المجلس التأسيسي ولتعلم الامة ان مجلسها هذا هو الذي سيضع بمشاورتي دستور استقلالها على قواعد الحكومات السياسية الديمقراطية ويعين اسس حياتها السياسية والاجتماعية . ويصادق نهائياً على المعاهدة التي سأودعها له فيما يتعلق بالصلات بين حكومتنا والحكومة البريطانية العظمى ويقرر حرية الاديان والعبادات بشرط الا تخل بالامن والاخلاق العمومية ويسن قوانين عدلية تضمن منافع الاجانب ومصالحها وتمنع كل تعرض بالدين والجنس واللغة وتكفل التساوي في المعاملات التجارية مع كافة البلاد الاجنبية .

واني لواثق تمام الوثوق بان بالاستشارة مع فخامة المندوب السامي جناب السر برسي كوكس الذي برهن على صداقته للعرب خلدت له الذكر الجميل سنصل الى غايتنا هذه باسرع وقت ان شاء الله .

فالى الاتحاد والتعاضد ، الى الروية والتبصر الى العلم والعمل ادعو امتي والله هو الموفق والمعين .

فيصل ملك

— الحقيقة التاريخية —

البس مليكي افخر التيجان
واجلس على العرش الرفيع الشان
واحمل عصا ملك خلقت لحملها
في صولجانك قوة الايمان
في ذمة التاريخ ملكك سيدي
قد ثبتته قدرة الرحمان

في صباح هذا النهار السعيد دوى صدى مائة مدفع ومدفع اعلاناً بمناداة جلالة مولانا المعظم فيصل ملكا على الاقطار العراقية مهد الحضارة القديمة ! والحادثة جليلة الشأن في التاريخ خاصه وعامه نظراً الى الامور العظيمة التي تنطوي عليها — امور يفصح عن اسرارها الماضي ويحل رموزها المستقبل ! وسوف يرن صداها الشديد في اقطار المعمور جمعاء فتردده الشعوب كل حسب ميله ورغبته ولكن ما من ناطق بالضاد مخلص لامته وغيور على لغته الا ويطير جذلاً لهذه البشارة التي لم يتلق العرب والاعراب والمستعربون ابهج منها الا بشارة البعثة النبوية وان يتلقوا احلى منها . لانه عند انبلاج صبح هذا العيد المجيد تشرق شمس حياة جديدة ساطعة ترقب طلوعها العراقيون خاصة والعرب عامة من نحو ثمانمائة عام : —

في هذا اليوم العظيم توضع حجر زاوية استقلال العرب السياسي فيعترف العالم بكيانهم القوي ويصبحون سادة في عقر دارهم ، محترمين عند جيرانهم !

اجل ما زالت الاقطار الحجازية مصدر قوى العناصر السامية ومهبط نوابغها المعدودين فمنها خرج اولاد سام وامعنوا في الجهات الاربع فشيدوا الممالك ورفعوا سرادق حضارات متعددة خاصة بهم : — فمنهم حمورابي وداود وصاحب الشريعة السمحاء (صلعم) وعلي وخالد بن الوليد وعمر بن العاص وطارق ابن زياد وابو العباس وغيرهم وكلهم نوابغ عظام شادوا ممالك خالدة الاثر ! ومن قاب الحجاز يخرج اليوم نابغة العصر الحديث العظيم جلالة

التتمة في الصفحة الثالثة

هذه تتمة وصف الحفلة

وبعد ختامه بالتصفيق العجاج تقدم من عظمته حضرة السيد محمود افندي النقيب وهنأ الملك بكلمات دلت على خلوص هذه الاسرة النبيلة للسدة الملوكية .

ثم حيا جلالته الجماهير ورجع الى بلاطه الملكي مع موكبه ، تحيته الجنود ايضا بموسيقاها ،

فاخذت بعد ذلك الجموع تنصرف وفي قلوبها مهزة هذه الساعة التاريخية المجيدة وفي مقدمها فخامة المندوب السامي واللادي كوكس وفخامة القائد العام .

مليكنا المحبوب فيشيد اركان مملكة سوف تنال من العز والمجد ما نالته الممالك العربية العظمى في ما مضى بعون الله وقوته !

فاليوم فيصل ملك !!!

وفي اليوم الثالث والعشرين من آب سنة ١٩٢١ يعيد التاريخ نفسه فتتجلى الحقيقة التاريخية الناصعة وهي : ـ

ان القوة والشأن في « الهلال الخصب » (١) للساميين (الذين يمثلهم العرب) فقط . وانه لن يقوى على امتلاك هذا « الهلال » المبارك شعوب الشمال والجنوب او امم الغرب والشرق ما دام احفاد اسمعيل في الوجود !

فكما تغلبت قديماً آكاد على شومر كذلك تتغلب اليوم الزوراء على فروق فتصبح صاحبة الحول والطول في وادي شنعار الذي يدر لبناً وعسلا ويفرق عسجداً ونضاراً وفي البلاد التي تحيط به من اطرافه الاربعة !

الآن فيصل ملك !!!

وهو الحلقة التي تصل ماضي مجد العرب بحاضره ومستقبله !!!

ففي اللحظة التي يضع مولانا تاج الملك على هامته وهالة المجد محيطة بها تهتز عظام المستعصم بالله في قبرها طرباً لانها ترى اقدام هذا البطل العربي على رفات هولاكو التتري فتسحقها سحقاً وتعيد العرش المفقود الى ذويه !

وفي الساعة التي يتبوأ ابن الحسين عرش الرشيد يشيد اركان جسر ادبي عظيم يرتفع فوق فاصلة (ثلمة) التاريخ العربي فتمر عليه اجناد قوى الماضي المدخرة الى مغاني الحاضر ويجد الهام السالف سبيلا الى صدور الخلف لاجل تشييد تمدن سامي الذرى وتقف الدهر الخؤون في وجه سيره !

وفي اليوم الذي يحمل سليل ابن عبد الله (صلعم) صولجان الملك يهلل الحرمان طرباً بصيانة مقدسها ويكبر الاسلام ايماناً بعودة مجده اليه !

فكأني بفيصل وهو واقف على عرشه السامي يومئ بيسراه الى الماضي المجيد ويشير بيمناه الى مستقبل سعيد . فجلالته والحالة هذه حلقة تصل فخاراً مضى بمجد آت ان شاء الله !

اني لأرى فيصل عظيماً بحقيقته التاريخية اكثر مما اراه بطل طعان يقهر الاعداء في ظل قساطل الوغى او يفحم المحنكين في حومة ميدان السياسة !

(١) يطلق المؤرخون هذا الاسم على الاقطار العربية التي يحدها شمالاً مرتفعات آسيا الصغرى وارمينيا وبعض كردستان وجنوباً صحراء سوريا وتيه سيناء والخليج العجمي وشرقاً بلاد فارس وكردستان وغرباً البحر المتوسط .

فهو اول ملك لاول عرش تخفق فوقه بنود اول مملكة وليس قيام ممالك جديدة بالامر السهل في عين تاريخ نشوء المجتمع ففيصل خالد اليوم لان هذه الحقيقة التاريخية تتجسم فيه . فلقد اشتهر في الحرب العظمى الاخيرة رجال هزوا العالم هزاً فذهبت اتعاب احدهم هباء منثوراً حتى انزوى فاخذ ينساه العالم وقومه ، واودت الفوضى بمساعي ثانيهم بالملك الضخم حتى بات ذلك الملك المترامي الاطراف على شفار هوة التعاسة والشقاء ! ولكن مساعي فيصل رفعت معالم ثلاث ممالك عربية بقوة الله العظيم فقد عاش بمبادئه ومآتيه واليوم يقطف ثمار جهاده الشريف !!!

واعظم ما يذكره التاريخ لفيصل هدم الحاجز المنيع الذي كان في ما سلف يحول ما بين الشرق ومليكه فهو اليوم ابو الشعب وليس قوة قاهرة تعبث بحياة الرعية عبثها بالاغنام . فمليكنا اذاً يفتح الان سفراً جديداً لم يقف الشرق قبلا على اياته البينات التي منها الحياة والنور والمحبة !

ان تاريخ الامم كما يقول فلاسفة التاريخ والمجتمع محصور في تاريخ ابطالها ونوابغها . فتاريخ العراق الحديث يدور حول تاريخ مليكنا المحبوب فهو مثلنا الاعلى ومن هذا المصدر العظيم سوف نستمد القوى التي تنهض بنا الى اوج العلياء في مساعينا جميعها سواء صغرت تلك المساعي ام كبرت !

فجلالة مليكنا العظيم ليس للعرب فقط بل هو حقاً خاصة العالم والتاريخ عموماً .

وفي هذه الساعة التاريخية التي نرى فيها مليكنا في دست الملك لا يمكننا ان نفقه تماماً ما لهذه الحادثة من الشان العظيم جداً ولكن الخلف وحدهم هم الذين سوف يتنعمون ببركات هذا اليوم السعيد والعيد المجيد فيقدرونه حق قدره فكما ان الصاعد جبلا عظيما لا يتمكن من فهم فخامة ذلك الطود الراسخ كذلك نحن نظراً الى كوننا في احضان مليكنا الان لا نتمكن من فهم عظمته وشأنه التاريخيين .

والان اسمع اصوات مائة مدفع ومدفع تطلق فكل طلقة من تلك المدافع يرن صداها في صدر مئة عام فتوقظ ذكرى ايام مضت من عهد برسيبوليس وبابل ونينوى الى الائمة التي تخطو اقدامها الان وبجملة اخرى كأني بالدهور الغابرة تستيقظ من رقادها فتنظر الينا وتهتف لهتافنا !

فليحي جلالة الملك فيصل الاول المعظم

١٨ ذي الحجة ١٣٣٩

اليوم قد شاهدت مدينة المنصور مهرجانا لم تشاهده منذ قرون بعيدة ترتقي الى عصر الدولة العربية الذهبي لان اليوم ارتقى جلالة الملك فيصل الاول اريكة العراق العربي الباسل

اليوم كتبت الكلمة الاولى من تاريخ دولة العرب العظمى في القرن الرابع عشر ذلك التاريخ الذي وشحت صفحته الاولى باسم « بطل العرب ونجل سيد ساداتهم » فاذا احتفل العراق اليوم بهذا العيد الوطني الكبير فلا يحتفل لاجراء مراسم معتادة في مثل هذه الايام . بل هو يحتفل لانه يشعر بدافع وطني هو تقديره لجلالة هذا اليوم وتعلقه بعرش جلالة الملك المعظم .

نعم اليوم يتغني فتياننا وينشد عذارى بلادنا ويرتل صبيان مدارسنا باسم جلالة الملك المعظم لانهم يشعرون باجلال لاسم هذا العاهل المعظم . شعب العراق ودولة العراق وملك العراق تلك كلمات حفظتها الاجيال الماضية وكررت ذكرها القرون المنصرمة . وهاف يوم ١٨ ذي الحجة تردد سواحل الرافدين هذه الكلمات الرفيعة السامية .

قال نابوليون لجنوده حينما وصل من مقربة من اهرام مصر ان اربعين قرنا ترنو اليكم من اعالي هذا الاهرام .

واليوم يقول كل منا ان اربعين قرنا ترنو الى هذا اليوم يوم العراق الاعظم .

لم ينل ما ناله العراق عفواً بل ثمرة جهاده العظيم وما عرش العراق المستقل الا هدية ابطال العراق العربي الذين استبسلوا في سبيل الذب عن كيان بلادهم ووقفوا من اجل واجبهم وها هي ارواحهم المقدسة تستشرق بمهرجان التتويج .

ـ اولئك هم اصحاب الذكرى الخالدة فسلام عليهم والف تحية ـ

يقولون ان العراق قد حكمه غير اهله واستبد في امره كذبوا في قولهم فان يد النيران مست تربة البلاد المقدسة وتعرفت بشؤونها

في التاريخ لانه احيا كياننا الادبي والسياسي والاجتماعي .

ولا يدم مجد هذا اليوم السعيد وعزه لان فيه تكتب اول صفحة من تاريخ وادي شنعار الحديث !

دار السلام في ٢٣ آب ١٩٢١

عبد المسيح وزير

فانها لم تتمكن من ان تمس عواطف الشعب العراقي او تستلم زمام حريته .

العراق العربي موطن الابطال ومهد الحرية ومنبثق نور العدل من عهد حمورابي الملك العربي الجليل .

فلا بدع اذا اختار بطلا من ابطال العرب وسيداً من ساداتهم طبع على حب العدل واحترام ارادة الشعب .

ان جلالة فيصل الاول جدير بتاج العراق الذي نسجته انامل الشهداء غير المنظورة وتاج العراق جدير بجلالة الملك المعظم .

فليحيى العراق الباسل وليحيى جلالة فيصل الاول .

سلمان الشيخ داود

الى مشتركي العراق

نرغب الى كل مشترك لا تصله الجريدة ان يسرع في اخبارنا بذلك فنكون له من الشاكرين .

كيف كان يحتفل العرب بيوم البيعة

فى تواريخ العصر الذهبى للحكومة العربية تفاصيل كثيرة عن الاحتفال بالبيعة وهو ما يشابه الاحتفال بالتتويج اليوم فقد كان له شأن عظيم فى عز الدولة العربية :

واليك ترتيب الاحتفال ببيعة الخليفة الحكم المستنصر بالله الاموى فى الاندلس سنة ٣٥٠ هـ نقلا عما ذكره المقرى قال :

« اعتلى سرير الملك ثانى يوم وفاة ابيه يوم الخميس وقام باعباء الملك اتم قيام وانفذ الكتب الى الآفاق بتمام الامر له ودعا الناس الى بيعته واستقبل من يومه النظر فى تمهيد سلطانه وتثقيف مملكته وضبط قصوره وترتيب اجناده واول ما اخذ البيعة على صقالبة قصره الفتيان المعروفين بالخلفاء الاكابر كجعفر صاحب الخيل والطراز وغيره من عظمائهم وتكفلوا باخذها على من وراءهم وتحت ايديهم من طبقتهم وغيرهم واوصل الى نفسه فى الليل دون هؤلاء الاكابر من الكتاب والوصفاء والمقدمين والعرفاء فبايعوه فلما كملت بيعة اهل القصر تقدم الى عظيم دولته جعفر بن عثمان بالنهوض الى اخيه شقيقه ابى مروان عبيد الله المتخلف (عن البيعة) بان يلزمه الحضور للبيعة دون معذرة وتقدم الى موسى بن احمد بن حدير بالنهوض ايضا الى ابى الاصبغ عبدالعزيز شقيقه الثانى فمضى اليهما كل واحد فى قطع من الجند واتيا بهما الى قصر مدينة الزهراء. وانفذ غيرهما من وجوه الرجال فى الخيل لاتيان غيرهما من الاخوة وكان يومئذ ثمانية فوافى جميعهم الزهراء فى الليل فنزلوا فى مراتبهم بفصلان دار الملك وقعدوا فى المجلسين الشرقى والغربى وقعد المستنصر بالله على سرير الملك فى البهو الاوسط من الابهاء المذهبة القبلية التى فى السطح الممرد . فاول من وصل اليه الاخوة فبايعوه وانصتوا لصحيفة البيعة والتزموا الايمان المنصوصة بكل ما انعقد فيها . ثم بايع بعدهم الوزراء واولادهم واخوتهم ثم اصحاب الشرطة وطبقات اهل الخدمة وقعد الاخوة والوزراء والوجوه عن يمينه وشماله الا عيسى بن فطيس فانه كان قائماً ياخذ البيعة على الناس . وقام الترتيب على الرسم فى مجالس الاحتفال المعروفة . فاصطف المجلس الذى قعد فيه اكابر الفتيان يمينا وشمالا الى آخر البهو كل منهم على قدره فى المنزلة عليهم الظهائر البيض شعار الحزن قد تقلدوا فوقها السيوف ثم تلاهم الفتيان الوصفاء عليهم الدروع السابغة السيوف الحالية صفين منتظمين فى السطح . وفى الفصلان المتصلة ذوو الاسنان من الفتيان الصقالبة الخصيان لابسين البياض وبايديهم السيوف يتصل بهم من دونهم من طبقات الخصيان الصقالبة . ثم تلاهم الرماة متنكبين قسيهم وجعابهم . ثم وصلت صفوف هؤلاء الخصيان الصقالبة صفوف العبيد الفحول شاكين فى الاسلحة الرائقة والعدة الكاملة وقامت التعبية فى دار الجند والترتيب من رجالة العبيد عليهم الجواشن والاقبية البيض وعلى رؤوسهم البيضات الصقلبية وبايديهم التراس الملونة والاسلحة المزينة انتظموا صفين الى آخر الفصل . وعلى باب السدة الاعظم البوابون واعوانهم ومن خارج باب السدة فرسان العبيد الى باب الاقباء واتصل بهم فرسان الحشم وطبقات الجند والعبيد والرماة موكباً اثر موكب الى باب المدينة الشارع الى الصحراء . فلما تمت البيعة اذن للناس بالانفضاض الا الاخوة والوزراء واهل الخدمة فانهم مكثوا بقصر الزهراء الى ان احتمل جسد الناصر (الخليفة السابق) رحمة الله الى قصر قرطبة للدفن هناك فى تربة الخلفاء »

استقالة الوزارة

بلغنا ان وزارتنا الموقتة قدمت استقالتها بناء على تبوء جلالة الملك عرش البلاد ،

نبذة من تاريخ بغداد

ان مدينة بغداد شهيرة بتاريخها المجيد لانها كانت مقر بنى العباس وقبة الاسلام ومنبثق انوار الحضارة العربية اختطها ابو جعفر المنصور فى بقعة مساحتها ١٣٠ جريباً فى سنة ١٤٥ للهجرة واتمها فى سنة ١٤٩ اسسها فى بادئ الامر على الجانب الغربى وسماها دار السلام ولم تشغل الجانب الشرقى وتركب دجلة الا فى سنة ١٥٧ وسمى بعد ذلك نصفها الغربى « الكرخ » ونصفها الشرقى « الرصافة » وشيد فيها القصور الشاهقة والحدائق الغناء والبساتين النضرة وعمر المساجد الشاسعة الواسعة ولم تزل العمائر تنتشر فيها شيئاً فشيئاً حتى بلغت مبلغاً عظيماً فى عصره كما دل عليه الاحصاء الذى عمل لها بعد موته .

وقد بلغت بغداد عمارتها فى ايام المأمون حتى امتدت ابنيتها وبساتينها على بقعة قالوا ان مساحتها ٥٣٧٥٠ جريباً والجريب ٣٦٠٠ ذراع مربع وهو شئ كثير ولكن يظهر انها كانت عبارة عن مدن متلاصقة بحيث اذا سار البغدادى فى ارضه بضعة ايام فلا يقع طائر بصره الاعلى عمران وزرع وغابات وغيطان نخل ومزارع وجنات — قال الخطيب البغدادى فى تاريخه انها اربعون مدينة — وكان عدد خدمة المساجد والحمامات فقط فى ذلك الوقت مليون ونصف مليون رجل فما ظنك بمجموع السكان ؟

اما من حيث حالتها الاجتماعية فكانت منبع المعارف ومهد العلوم ومحط رجال العلماء والتجار والقاصدين فى عصر العباسيين وكان بها مدارس عظيمة يؤمها آلاف الطلاب ليشربوا من ذلك المنهل العذب وقد بلغت خصوصاً فى عصر الرشيد والمأمون مبلغاً جعلها اول مدينة فى العالم فى الحضارة والرفعة فهرون الرشيد هو الذى ابقى له الذكر المخلد فى ديار العراق لانه اذا كان المنصور بانى بغداد فالرشيد رافع لواء مجدها ومؤسس حضارتها الصادقة بفضل ذكائه الثاقب ودهائه النادر المثال اما المأمون فهو الذى رفع منار الحضارة والرقى بحيث اخذ نوره يضئ الى بعد سحيق وغدا كل واحد من الناس يستضئ به ويفرغ ما فى امكانه ليضاهيه فى عمله فاصبح التمدن مديونا له دينا تضيق عن وصفه الطروس وتاخذ ذكراه بمجامع القلوب والنفوس فجئ به مثالا لشبان العراق يستفزهم الى اقتحام عظائم الامور عساهم يفيدون انفسهم وبلادهم فوائد تخلد ذكرهم على مدى الدهور اذ من البديهى ان من ترك له ذكراً حسنا لم يمت ابداً فمن كان بالامور بصيرا وضع نصب عينه رفع وطنه فيرتفع بارتفاعه ويرتقى بارتقائه وتسجل الايام اعماله فلا ينساه ابناء بلاده مهما طال امد موته وبقدر العمل يحفظ الاثر .

ومن اراد ان يرضى الله سبحانه وتعالى عنه والناس فليتأس بالمأمون وينشئ المدارس لتعليم اطفال الفقراء او الملاجئ للايتام واللقطاء والمستشفيات للمرضى والبؤساء وبذلك يكفل لنفسه الصيت الطائر وعاطر الثناء

وما زالت مدينة بغداد تتفجر منها ينابيع العلوم وتسيل اوديتها سيلا استقى منه كل طالب ووارد فى عصر الرشيد والمأمون ومن اعقبهما من بعض الخلفاء حتى اخذ الاختلال يدب فيها وتوالت عليها الحروب والغزوات وانتابتها حوادث الدهر فتدلت وانحطت انحطاطاً بينا ثم اعاد الزمان اليها شيئاً من سيرتها الاولى ايام الدولة البويهية والدولة السلجوقية بحضرة الدولة العباسية تلك الايام التى لاتقل شأنا عن ايام الرشيد والمأمون بما انجبت من العلماء الاعلام الذين ابقوا من الذكر ما لو مرت عليه القرون الطوال فانها لا تزيده الاشهرة ورفعة ونباهة فقد انشئت المارستانات « المستشفيات » والمراصد والمصانع والمدارس الكثيرة التى بلغت الثلاثين عدا كل مدرسة اشبه بقصر محتشم عال يطاول السماء بعلاه ويباهى النجوم بحلاه وكلها اهلة بالعلم مزدحمة بطلابه غاصة بذويه يؤمها الطلاب من كل البلاد يتلقون فيها علوم اللغة وعلوم الدين وعلوم الكون اشهرها واجدرها بالذكر « المدرسة النظامية » وهى اصبحت بهمة ولاة الترك المسلمة عند الجمير محلة للسكن ولم يبق منها سوى اثر منارة فى الطريق وقد طبقت شهرة بانيها فى الخافقين وهو الوزير الكبير والعلامة الخطير القاسمى المحتد الطوسى المولد الدهقانى الدم الخواجة بزرك قوام الدين نظام الملك ابى على الحسن بن على بن اسحق رضى الله عنه الذى نبغ من بين الترك فزين ايامهم العارية عن الخصال الحميدة المشهورة بالخصال الذميمة بما ابقاه من الآثار الجليلة التى تطيب ذكره و « المدرسة المستنصرية » الشهيرة التى كانت مثابة العلماء والفقهاء والفلكيين والاطباء والصيادلة التى بناها ابوجعفر المنصور المستنصر بالله فى سنة ٦٢٥ ووقف لها كل ما يقوم بنفقاتها ومن اشهر تلك المارستانات « المارستان العضدى » الذى بناه عضد الدولة بن بويه واعد فيه من المرافق والادوية ما لا يحصر ذلك المارستان الجليل الرائع الحسن والبهاء الذى يعجز الواصف عن محاسنه بيد ان هذه المدارس والمعارف لم تظهر ثمارها للعيون لان هولاكو وابناءه هبطوا « ام العراق » واستباحوها وعملوا السيف فى اهلها ونهبوا قصور الخلفاء وخزائنها وذخائرها واستهانوا بمعاهد العلم فالقوا كتبها فى نهر دجلة وجعلوا منها جسراً يمرون عليه برجالهم وخيولهم فتغير ماء دجلة وبقى اسود من اثر المداد مدة سبعة ايام كان دجلة قد لبست سلاب الحداد والحزن على ذهاب العصور الزاهرة والمدينة الفخيمة واضمحلالها وتلاشيها على ايدى المغول ودام النهب والقتل زهاء اربعين يوما والحاصل فعلوا فيها ما ترتجف له اعصاب التاريخ من قتل وحرق وسلب وسبى وقتل رضع ومراضع وشنق اجنة وحوامل وانتهاك حرمات معابد ورمى مصاحف وكتب ومنابر وغيرها فى الخنادق كما فعلوا فى غيرها من البلاد الاسلامية التى دخلوها ما لا يصدر الا عن الوحوش الكاسرة مما لم يسمع بمثله فى تاريخ البشر لاقبل الاسلام ولا بعده فان واقعة بختنصر مع بنى اسرائيل لا تعد شيئاً بالنسبة الى بعض ما فعله هؤلاء الضوارى فان كل مدينة من المدن التى خربوها اعظم من القدس بكثير وكل امة مثلوا فيها من الامم الاسلامية اضعاف بنى اسرائيل الذين قتلهم بختنصر فكانت شمس تلك الحضارة شمس الاصيل كما وقع مثل هذا الحادث فى اخر الدولة الساسانية واخر الدولة الاشورية العظيمة واخذت « ام العراق » تتقهقر من ذلك الحين ماديا ومعنويا ولم تقم للرافدين والعرب من اثر تلك الضربة المغولية قائمة بعد فانها انكبة من اعظم النكبات على ابناء العراق وقد اثرت ذكراها فى مخيلتهم ومخيلة جميع الشرقيين حتى انها لم تنس ولن تنسى ولما استولى عليها الترك فى سنة ١٠٤٨ زادوا العراقيين انحطاطاً بتوالى ملوكهم وامرائهم الذين لم يقم فيهم من نشط العلم والعلماء بل كلهم يستبد بما تسوله اهواؤه حتى وصلوا الى ما نراه الان فيهم من الذل والتعاسة ولما نزحوا عنها ودخلت فى طورها الجديد طور الاستقلال والعمل اخذت الحياة تدب فيها والناس يتوافدون عليها عسى ان تعود اليها مكانتها البائدة فى الحضارة فان الحرية والاستقلال تبعثان فى نفوس الشعوب روحا جديدا يدفعها الى رقى الحضارة وتقدم الصناعة والزراعة والاعمال والتزاحم على مرافق المعيشة والظاهر ان هذه المدينة سوف تسترجع تدريجاً ماضيها المجيد ولا يمضى الا القليل من الزمن حتى تنتقل هذه البلاد من الفقر والبؤس والشقاء الى الراحة والسعادة والثراء واصدق دليل على ذلك القطر المصرى الذى اصبح بعد انفصاله عن تركية كان لانسبة بينه وبين امريكة كيف لا وهو اليوم يفوق كثيراً من بلاد اوربا علما ومدنية وتجارة ولا يزال الرقى يسير به صعداً كانه يحاول الرجوع الى مكانه الاسبق ومركزه الاول فى عالم الحضارة والعمران

وما سبب نجاحه وترقيه الا المدارس المستحدثة الراقية التى تقذف الالوف من الاطفال وفيهم بصائر نقادة لا ترى مشاربها فى شيبة عصرهم وشيوخهم ينتقدون الاعمال بانظار حرة ولا يستحسنون منها الا ما يوافق العلم والعقل ويناسب الحضارة والتهذيب

ولا يمكن ان نسير إلى طريق الحضارة والعمران الا اذا درسنا ظواهر التمدن الحديث فى المدارس الحرة واخرجنا احداثا ولهم افكار وعوائد غير ما نحن عليه اذا وجهوا انظارهم الى رأى من ارائنا او الى عمل من اعمالنا لم يقنعوا بسياحة هيكله المألوف وسطحه المجرد بل اخذوا فى الموازنة بينه وبين العلم والحضارة والتهذيب فان كان ذلك الرأى والعمل متفقاً مع العلوم النفسية مع اداب الانسانية مع الاصول العمرانية الاجتماعية مع العلوم الطبيعية خروا لتحسينه سجداً الى الاذقان فضلا عن مجرد الاذعان

ومتى وجدوه ناقضا للعلم هادما لاساس العمران مخالفاً للاداب المهذبة للنفوس رمقوا ذلك الرأى او العمل بعين التهكم والهزؤ وسخروا باصحابه ووصموا افعالهم بالوثنية والخرافة ورموهم بالتوحش والهمجية وسموهم مجددى ادوار الجاهلية وممثلى اطوار البرابرة .

ابراهيم حمدى
الاعظمى
احد مدرسى مدرسة الكاظمية

***